الجمهورية العربية السورية
جامعة دمشق
كلية العلوم السياسية
قسم الاقتصاد الدولي

أثر المصالح الاقتصادية في العلاقات العربية – الصينية منذ عام 1990
"الخليج العربي– مصر- سورية" أنموذجاً

The impact of economic interests in the Chines - Arab relations since 1990
The Case of the "Arabian Gulf – Egypt – Syria"

إعداد الطالب: محمود حسن ديب
المشرف العلمي: الأستاذ الدكتور نبيل علي

الملخص

هدفت هذه الرسالة إلى دراسة التغيرات التي شهدها الاقتصادي الصيني منذ عقد الثمانينيات من القرن العشرين، من تطورٍ اقتصادي متسارع، ومعدلات نموٍ غير مسبوقة، وتشكيلها دافعاً قوياً للصين لتوسيع شبكة علاقاتها الاقتصادية مع مختلف مناطق العالم، تحت ضغط السعي للحفاظ على عوامل ومسببات استمرار هذا النمو. وتنطلق الدراسة من فرضية أساسية تتمثل بدور المصالح الاقتصادية كمحددٍ أساسيٍ في العلاقات العربية – الصينية، وأهمية هذا العامل في دفع العلاقات المشتركة بين الطرفين. وقد توصلت الرسالة إلى مجموعة من النتائج أهمها الدور البارز لدول المنطقة العربية في الاستراتيجية الاقتصادية الصينية من حيث قدرتها على تغطية الطلب المتزايد على موارد الطاقة، وتوفير أسواق استهلاكية جديدة قادرة على امتصاص الوفورات من السلع والمنتجات الصينية، وإيجاد بيئات استثمارية مناسبة لتوظيف الفوائض المالية المتحققة، وأيضاً الموقع الهام والمتزايد للدول العربية ضمن مبادرة (الحزام والطريق) التي طرحتها الصين منذ عام 2013، وتحول العديد من الدول العربية إلى فاعل أساسي في تلك المبادرة، بالإضافة إلى الانعكاس الإيجابي للأحداث التي شهدتها بعض الدول العربية منذ عام 2010 فيما عرف (بأزمات الربيع العربي)، والتي على الرغم من تأثيراتها السلبية على الاقتصاديات العربية، إلا أن نتائجها شكلت دافعاً للدول العربية لتقوية علاقاتها الاقتصادية مع الصين، وتوسيع مجالات التعاون الاقتصادي معها.

تقسيم الدراسة

ينقسم البحث إلى مقدمة وأربعة فصول مشفوعة بخاتمة، حيث تناول الفصل الأول بيئة الاقتصاد الصيني ومكانته الدولية، من خلال التطرق إلى البنية الجيوسياسية للاقتصاد الصيني، والتحولات الاقتصادية التي شهدتها الصين، والتطرق إلى السياسة الخارجية الصينية عقب تطبيق سياسة الانفتاح الاقتصادي.وتناول الفصل الثاني فيناول الأهمية الاقتصادية للمنطقة العربية في السياسة الصينية من خلال التطرق إلى الإمكانيات الاقتصادية للمنطقة العربية، وتحديد أبعاد العلاقات الصينية – العربية. أما الفصل الثالث فيتناول بالدراسة التطورات الاقتصادية التي شهدتها العلاقات الصينية – العربية من خلال التطرق إلى العلاقات الاقتصادية الصينية مع الدول العربية موضوع الدراسة (سورية، مصر، دول الخليج العربي)، أما الفصل الرابع فيتناول تداعيات الأزمات التي شهدتها المنطقة العربية منذ عام 2010 على العلاقات الاقتصادية العربية – الصينية، وذلك من خلال دراسة انعكاسات الأزمات على السياسات الاقتصادية للدول العربية موضوع الدراسة، ثم تناول تأثير الأزمات على السياسة الصينية تجاه المنطقة العربية، وتنتهي الدراسة برؤية مستقبلية عن العلاقات العربية - الصينية.

منهجية وأساليب الدراسة

تحقيقاً لأهداف البحث، وحتى يكون بالإمكان الإجابة عن تساؤلاته، والإلمام بكل جوانبه، واختبار صحة الفرضيات المذكورة مسبقاً، تم استخدام المنهج الوصفي وذلك للوقوف على التطورات التي شهدتها العلاقات العربية الصينية في ضوء التغيرات العالمية والإقليمية منذ عام /1990/، والمنهج التحليلي لتبيان وتحليل التأثير الذي تركته المصالح الاقتصادية في العلاقات بين الطرفين في ظل التغيرات الراهنة التي تشهدها المنطقة العربية والعالم.

النتائج

1. ترافقت التغيرات التي شهدتها المنطقة العربية والتي عرفت بـ "أزمات الربيع العربي"، بتحولاتٍ جوهرية في السياسات الدولية تجاه المنطقة العربية، وقدر تركزت أغلب تلك السياسات ولا سيّما الغربية منها، في اتخاذ مواقف مناهضة للحكومات والدول التي كانت ساحات لتلك الأزمات، وقد ترافقت تغيرات المنطقة العربية بتغيرات أوسع شهدتها الساحة الدولية، والتي عرفت بالتوجه الأمريكي نحو الشرق وانتقال نقاط الاهتمام نحو القوة الصينية الصاعدة، التي أصبحت بالنسبة للولايات المتحدة الأمريكية أكثر تهديداً على أمنها القومي ومكانتها الدولية. وعلى الرغم من هذه التطورات فقد شهدت العلاقات العربية الصينية عامةً والاقتصادية منها خاصةً تطوراً ملحوظاً، وأسهمت مبادرة "الحزام والطريق" في تعزيزها.
2. شكلت التغيرات التي شهدها الاقتصاد الصيني منذ تطبيق سياسة الإصلاح والانفتاح، دافعاً أساسياً نحو التوجه الصيني تجاه المنطقة العربية، وقد تعمقت تلك العلاقات وتوسعت خاصةً على الصعيد الاقتصادي، وعلى الرغم من التوقف المرحلي الذي شهدته العلاقات الصينية مع بعض دول المنطقة العربية نتيجة الأزمات التي شهدتها، إلا أن تلك العلاقات تم استئنافها في مراحل لاحقة، وعلى نحوٍ أوسع عما كانت عليه، فقد شهدت العلاقات المشتركة بين الصين والدول العربية موضوع الدراسة، مرحلة جديدة من الخطط والمشاريع والاستثمارات المشتركة ضمن إطار المبادرة الصينية، وحتى فيما يتعلق بالدول العربية التي ما تزال تواجه تبعات تلك الأزمات (سورية)، ورغم اقتصار العلاقات بينها وبين الصين على التبادلات السلعية، فإن خطط الاستثمار والمشاريع الصينية فيها، بما في ذلك دورها الاقتصادي في إطار مبادرة الحزام والطريق تتم في مرحلة المباحثات والتوقيع.
3. شهدت الصين خلال الفترة التي تلت تطبيق سياسة الانفتاح الاقتصادي تطوراً كبيراً على صعيد العلاقات الاقتصادية، حيث شكلت احتياجاتها الاقتصادية المتزايدة دافعاً نحو المنطقة العربية التي برزت كركيزة أساسية في الاستراتيجية الاقتصادية الصينية، وعلى هذا الأساس فقد عمدت الصين إلى تأسيس علاقات اقتصادية قوية مع مختلف الدول العربية، الاتي غدت الدول العربية فاعلاً أساسياً في المشروع الاقتصادي الصيني المعرف بمبادرة الحزام والطريق الذي أعلن عنه عام 2013، حيث تشهد المنطقة العربية وضمن إطار المبادرة نشاطاً واسعاً للاستثمارات الصينية في مختلف القطاعات.

المراجع

1. ابراهيم الأخرس: "التجربة الصينية الحديثة في النمو"، دار إيتراك للتوزيع والنشر، القاهرة، 2005.
2. أحمد موسى نصار: "السياسة الخارجية الصينية تجاه إسرائيل وانعكاساتها على القضية الفلسطينية 1993-2015"، جامعة الأقصى، غزة، فلسطين، 2016.
3. أميرة أحمد حزرلي: "مبادرة الحزام والطريق الصينية مشروع القرن الاقتصادي في العالم"، المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية والسياسية والاقتصادية، برلين، ألمانيا، 2021.
4. Degang sun& Yahia zoubir: "china – Arab States Strategic partnership; Myth or Reality",journal of middle eastern and Islamic studies (in Asia), Middle East Institute, 2018.

الخرائط والجداول الاحصائية

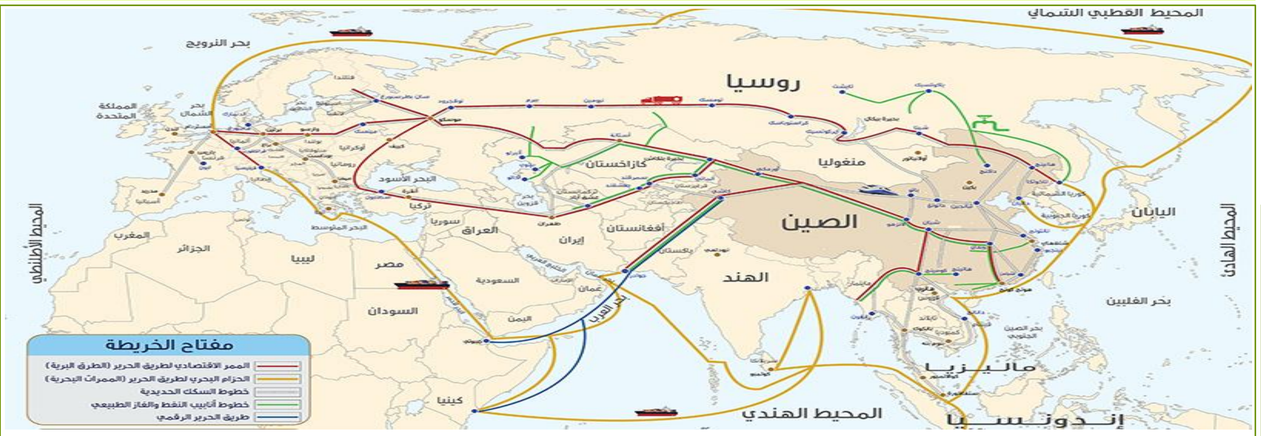

التبادل التجاري بين الصين ومصر (2011- 2021)

العام	الصادرات المصرية إلى مصر	معدل التغير السنوي %	الواردات المصرية من مصر	معدل التغير السنوي%
2011	728324	-	151834	-
2012	822399	12.9	132074	13-
2013	836268	1.6	185161	40.1
2014	1046051	25	115952	37.3-
2015	1195858	14.3	91784	20.8-
2016	1043728	12.7-	55321	39.7-
2017	948564	9.1-	134193	142.5
2018	1198721	26.3	184252	37.3
2019	1220071	1.7	100072	45.6-
2020	1362784	11.6	92348	7.7-
2021	1826461	34	170358	84.4

لتغيرات على الناتج المحلي الإجمالي للدول العربية في الفترة بين (2010 - 2021)

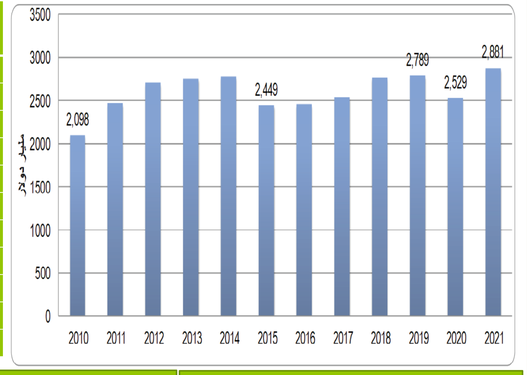

التبادل التجاري بين الصين والإمارات (2011 - 2021)

العام	الصادرات الصينية إلى الإمارات	نسبة التغير السنوي %	الواردات الصينية من الإمارات	نسبة التغير السنوي %
2011	2681285	-	830637	-
2012	2956832	10.2	1085197	30.6
2013	3341130	12.9	1282353	18.1
2014	3903451	16.8	1576336	22.9
2015	3702016	5.1-	1151403	26.9-
2016	3007253	18.7-	999436	13.1-
2017	2872397	4.4-	1231116	23.1
2018	2965125	3.2	1623777	31.8
2019	3341289	12.6	1533674	5.5-
2020	3231035	3.2-	1705482	11.2
2021	4375166	35.4	2857327	66.7

التبادل التجاري بين الصين والسعودية (2011- 2021)

العام	الصادرات الصينية إلى السعودية	نسبة التغير السنوي %	الواردات الصينية من السعودية	نسبة التغير السنوي %
2011	1484971	-	4946754	-
2012	1845235	24.2	5486187	10.9
2013	1873981	1.5	5345071	2.5-
2014	2057524	9.7	4860803	9-
2015	2161293	5	3002105	38.2-
2016	1865528	13.6-	2362602	21.3-
2017	1837501	1.5-	3176187	34.4
2018	1742804	5.1-	4585438	44.3
2019	2387651	37	5419594	18.1
2020	2809529	17.6	3906986	27.9-
2021	3032124	7.9	5696861	45.8

التبادل التجاري بين الصين وسورية (2011- 2021)

العام	الصادرات الصينية إلى سورية	معدل التغير السنوي %	الواردات الصينية من سورية	معدل التغير السنوي %
2011	242024	-	2616	-
2012	118944	50-	1092	58.2-
2013	69015	41.9-	471	56.8-
2014	98437	42.6	213	54.7-
2015	102257	3.8	359	85.4
2016	91535	10.4-	326	9.1-
2017	110281	20.4	131	59.8-
2018	127277	15.4	87	33.5-
2019	131381	3.2	141	62
2020	83352	36.5-	133	5.6-
2021	48235	42.1-	128	3.7-